

¹ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قُرِئَ فِي سِفْرِ مُوسَى فِي آذَانِ الشَّعْبِ، وَوُجِدَ مَكْتُوباً فِيهِ أَنَّ عَمُويًّا وَمُؤَابِيًّا لَا يَدْخُلُ فِي جَمَاعَةِ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ. ² لِأَنَّهُمْ لَمْ يَلْأَقُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ، بَلِ اسْتَأْجَرُوا عَلَيْهِمْ بِلْعَامٍ لِيَلْعَنَهُمْ، وَحَوَّلَ إِلَهُهَا اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَةٍ. ³ وَلَمَّا سَمِعُوا الشَّرِيعَةَ قَرَرُوا كُلُّ اللَّفِيفِ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ⁴ وَقَبْلَ هَذَا كَانَ الْيَاسِيبُ الْكَاهِنُ الْمُقَامُ عَلَى مَخْدَعِ بَيْتِ إِلَهُهَا قَرَانَهُ طُوبِيًّا قَدْ هَبَّأَ لَهُ مَخْدَعًا عَظِيمًا حَيْثُ كَانُوا سَابِقًا يَصْعَوْنَ التَّقْدِمَاتِ وَالْيَحُورَ وَالْأَيَّةَ وَعُشْرَ الْقَمْحِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ قَرِصَةً الْاَوَّيِّينَ وَالْمُعْتَبِينَ وَالْبَوَّابِينَ وَرَفِيعَةَ الْكَهَنَةِ. ⁶ وَفِي كُلِّ هَذَا لَمْ أَكُنْ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنِّي فِي السَّنَةِ الْاِثْنَتَيْنِ وَالْثَلَاثِينَ لَارْتَجِسْتُ مَلِكَ بَابِلَ دَخَلْتُ إِلَى الْمَلِكِ، وَبَعْدَ أَيَّامٍ اسْتَأْذَنْتُ مِنَ الْمَلِكِ ⁷ وَأَتَيْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَهَمَّ الشَّرُّ الَّذِي عَمِلَهُ الْيَاسِيبُ لِأَجْلِ طُوبِيَّا يَعْمَلُهُ لَهُ مَخْدَعًا فِي دِيارِ بَيْتِ اللَّهِ. ⁸ وَسَاءَ بِي الْأَمْرُ جَدًّا، وَطَرَحْتُ جَمِيعَ آيَةِ بَيْتِ طُوبِيَّا خَارِجَ الْمَخْدَعِ وَأَمَرْتُ فَطَهَرُوا الْمَخَادِعَ وَرَدَدْتُ إِلَيْهَا آيَةَ بَيْتِ اللَّهِ مَعَ التَّقْدِمَةِ وَالْيَحُورِ. ¹⁰ وَعَلِمْتُ أَنَّ أَنْصِبَةَ الْاَوَّيِّينَ لَمْ تُعْطَ، بَلْ هَرَبَ الْاَوَّيُّونَ وَالْمُعْتَبُونَ عَامِلُو الْعَمَلِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى حَقْلِهِ. ¹¹ فَخَاصَمْتُ الْوَلَاةَ وَقُلْتُ، لِمَاذَا تَرَكْتُ بَيْتَ اللَّهِ، فَجَمَعْتُهُمْ وَأَوْقَعْتُهُمْ فِي أَمَاكِنِهِمْ. ¹² وَأَتَى كُلُّ يَهُودَا يُعْشِرُ الْقَمْحَ وَالْخَمْرَ وَالزَّيْتِ إِلَى الْمَخَازِنِ، ¹³ وَأَقَمْتُ حَرَتًا عَلَى الْخَزَائِنِ، سَلَمِيَا الْكَاهِنَ وَصَادُوقَ الْكَاتِبِ وَقَدَايَا مِنَ الْاَوَّيِّينَ، وَبَجَانِيهِمْ خَاتَانُ بْنُ زَكُورَ بْنِ مَتْنِيَا لِأَنَّهُمْ حُسِبُوا أَمَنَاءَ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْسِمُوا عَلَى إِخْوَتِهِمْ. ¹⁴ أَذْكُرُنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ هَذَا وَلَا تَمُحْ حَسَنَاتِي الَّتِي عَمِلْتُهَا تَحَوُّ بَيْتِ إِلَهِي وَتَحَوُّ شَعَائِرِهِ. ¹⁵ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ رَأَيْتُ فِي يَهُودَا قَوْمًا يَذُوسُونَ مَعَاصِرَ فِي السَّنَةِ وَيَأْتُونَ بِخَرَمٍ وَيَحْمَلُونَ حَمِيرًا وَأَيْضًا يَدْخُلُونَ أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّنَةِ بِخَمْرِ وَعَنْبٍ وَنَبِيْنٍ وَكُلِّ مَا يُحْمَلُ، فَأَشْهَدْتُ عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَيْعِهِمِ الطَّعَامَ. ¹⁶ وَالصُّورِيُّونَ السَّاكِنُونَ بِهَا كَانُوا يَأْتُونَ بِسَمَكٍ وَكُلِّ بَضَاعَةٍ وَيَبِيعُونَ فِي السَّنَةِ لِبَنِي يَهُودَا فِي

أُورُشَلِيمَ. ¹⁷ فَخَاصَمْتُ عَظَمَاءَ يَهُودَا وَقُلْتُ لَهُمْ، مَا هَذَا الْأَمْرُ الْقَبِيحُ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ وَتُدْتَسُونَ يَوْمَ السَّنَةِ. ¹⁸ أَلَمْ تَفْعَلْ آبَاؤُكُمْ هَكَذَا فَجَلَبَ إِلَهُنَا عَلَيْنَا كُلَّ هَذَا الشَّرِّ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأَنْتُمْ تَزِيدُونَ عَضْبًا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِذْ تُدْتَسُونَ السَّنَةَ. ¹⁹ وَكَانَ لَمَّا أَطْلَمْتُ أَبْوَابَ أُورُشَلِيمَ قَبْلَ السَّنَةِ أَتَى أَمْرُي بِأَنْ تُغْلَقَ الْأَبْوَابُ، وَقُلْتُ أَنْ لَا يَفْتَحُوهَا إِلَى مَا بَعْدَ السَّنَةِ. وَأَقَمْتُ مِنْ عِلْمَانِي عَلَى الْأَبْوَابِ حَتَّى لَا يَدْخُلَ جَمَلٌ فِي يَوْمِ السَّنَةِ. قَبَاتِ النَّجَّارِ وَيَأْتِغُوا كُلُّ بَضَاعَةٍ خَارِجَ أُورُشَلِيمَ مَرَّةً وَاثْنَتَيْنِ. ²¹ فَأَشْهَدْتُ عَلَيْهِمْ وَقُلْتُ لَهُمْ، لِمَاذَا أَنْتُمْ بَاتُونَ بِجَانِبِ الشُّورِ. إِنَّهُ عُدْتُمْ فَإِنِّي أَلْقِي بَدَأَ عَلَيْكُمْ. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَأْتُوا فِي السَّنَةِ. ²² وَقُلْتُ لِالْاَوَّيِّينَ أَنْ يَطَهَّرُوا وَيَأْتُوا وَيَخْرُسُوا الْأَبْوَابَ لِأَجْلِ تَقْدِيسِ يَوْمِ السَّنَةِ. يَهَذَا أَيْضًا أَذْكُرُنِي يَا إِلَهِي وَتَرَأْفَ عَلَيَّ حَسَبَ كَثْرَةِ رَحْمَتِكَ. ²³ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَيْضًا رَأَيْتُ الْيَهُودَ الَّذِينَ سَاكِنُوا نِسَاءً أَشْدُودِيَّاتٍ وَعَمُويَّاتٍ وَمُؤَابِيَّاتٍ. ²⁴ وَنِصْفُ كَلَامِ تَبِيهِمْ بِاللِّسَانِ الْأَشْدُودِيِّ، وَلَمْ يَكُونُوا يُحْسِنُونَ التَّكَلَّمَ بِاللِّسَانِ الْيَهُودِيِّ، بَلْ يَلِسَانِ شَعْبِ وَشَعْبٍ. ²⁵ فَخَاصَمْتُهُمْ وَلَعَنْتُهُمْ وَصَرَيْتُ مِنْهُمْ أَنَسَاءً وَتَنَفَّتُ شُعُورَهُمْ، وَابْتَدَلْتُ عَنْهُمْ بِاللَّهِ قَائِلًا، لَا تُعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِبَنِيهِمْ وَلَا تَأْخُذُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ لِبَنِيكُمْ وَلَا لِأَنْفُسِكُمْ. ²⁶ أَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ أَخْطَأَ سُلَيْمَانُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأُمَمِ الْكَثِيرَةِ مَلِكٌ مِثْلُهُ وَكَانَ مَحْبُوبًا إِلَى إِلَهِهِ فَجَعَلَهُ اللَّهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. هُوَ أَيْضًا جَعَلَنِي نِسَاءً أَجْنَبِيَّاتٍ يُخْطِئْنَ. ²⁷ فَهَلْ تَسْكُتُ لَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا كُلَّ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ بِالْحَيَاةِ ضِدَّ إِلَهُنَا يُمْسَاكِنَةِ نِسَاءً أَجْنَبِيَّاتٍ. ²⁸ وَكَانَ وَاحِدٌ مِنْ بَنِي يُونَادَاعَ بْنِ الْيَاسِيبِ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ صَهْرًا لِسَبْلَطَ الْخُورُونِيِّ، فَطَرَدْتُهُ مِنْ عِنْدِي. ²⁹ أَذْكُرُهُمْ يَا إِلَهِي لِأَنَّهُمْ تَجَسَّسُوا الْكَهَنُوتَ وَهَذِهِ الْكَهَنُوتُ وَالْاَوَّيِّينَ. ³⁰ فَطَهَرْتُهُمْ مِنْ كُلِّ غَرِيبٍ وَأَقَمْتُ حِرَاسَاتِ الْكَهَنَةِ وَالْاَوَّيِّينَ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى عَمَلِهِ، ³¹ وَلِأَجْلِ قُرْبَانِ الْخَطِيئَةِ فِي أَرْمَةِ مُعَيَّنَةٍ وَلِبَلَاكُورَاتٍ. قَادْكُرُنِي يَا إِلَهِي بِالْخَيْرِ.